يعني من امن بالانبيا قرا عاصم فنجي من نشا بنون واحدة مع التشديد والباقون بالنونين والاصل فننجي بالنونين
الا من قرا بنون واحدة ادغم احدهما في الاخرى ثم قال ولا يرد باسه يعني عذابه عن القوم المجرمين يعني الكافرين لقد
كان في قصصهم يعني في قصة يوسف واخوته عبرة لاولي الالباب يعني لذوي العقول يعني عجيبة لمن له عقل لكي
لا يحسد احد احدا ويقال لمن اراد ان يومن به ما كان حديثا يفترى يعني مثل هذا الكلام لا يكون اختلا
قا وكذبا ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب التورية والانجيل وتفصيل كل شي يعني بيان الحلال
والحرام وهدى من الضلالة ورحمة يعني نعمة من العذاب لقوم يومنون يعني يصدقون بتوحيده ويحمد صلعم
وبالقران سورة الرعد كلها مكية غير آيتين ولا يزال الذين كفروا ومن عنده علم الكتاب ويقال كلها مكية وهي ثلاث واربعون
وخمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى المر قال ابن عباس انا
الله اعلم وارى ويقال معناه انا الله اعلم وارى ما تحت العرش الى الثرى وما بينهما ويقال اعلم وارى ما لا يعلم
الخلق وما لا يرى ويقال معناه انا الله اعلم وارى ما يعملون ويقولون ويقال هذا قسم اقسم الله به تلك ايات
الكتاب قال قتادة يعني التي قبل القران يعني التورية والانجيل والذي انزل اليك من ربك يعني القران والقران هو الحق
يعني الكتب التي قبل القران في القران وهو الذي انزل اليك كله من الله وهو الحق والايمان به واجب وقال ابن عباس
تلك ايات الكتاب يعني القران ومعناه هذه ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك هو الحق يعني القران ويقال تلك
ايات يعني الاحكام والحجج والدلايل والذي انزل يعني انزل جبريل به فاقرا عليك من ربك الحق يعني اتبعوه واعملوا
به ولكن اكثر الناس يعني اهل مكة لا يومنون اي لا يصدقون انه من الله فلما ذكر انهم لا يومنون بين الدليل الذي
يوجب التصديق بالخالق فقال الله تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها يعني ليس لها عمد ترونها
يعني بلا عمد تبصرونها وهذا قول الحسن وقال ابن عباس وسعيد بن جبير معناه لها عمد ولكن لا تبصرونها
يعني انتم ترونها بغير عمد في المشاهدة ولكن لها عمد وكلا التفسيرين معناهما واحد لان من قال لها عمد
ولكن لا ترونها يقول العمد هو قدرة الله التي يمسك السموات والارض ثم استوى على العرش قال ابن عباس كان فوق
العرش حين خلق السموات والارض وقد ذكرناه من قبل وسخر الشمس والقمر يعني ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل
دليل لبني ادم كل يجري لاجل مسمى يقول يسير الى وقت معلوم لا يجاوز الشمس والقمر منازل كل واحد منهما يغرب
في ليلة في منزل ويطلع في منزل حتى ينتهي الى اقصى منازله يدبر الامر يقضي القضا ويبعث الملايكة بالوحي
والتنزيل يفصل الايات يقول يبين العلامات في القران لعلكم بلقاء ربكم توقنون يعني تصدقون بالبعث
قوله

91
قوله تعالى وهو الذي مد الارض يعني بسط الارض من تحت الكعبة على الما فكانت تنكفا باهلها كما تنكفا السفينة
باهلها فارسيها الله بالجبال الثقال وهو قوله عز وجل وجعل فيها رواسي يعني الجبال الثوابت من فوقها وانها
را يعني خلق في الارض انهارا ومن كل الثمرات يعني خلق فيها من الوان الثمرات جعل فيها زوجين يعني خلق من
كل شي لونين من الثمار حلو وحامض ومن الحيوان ذكر وانثى يغشي الليل النهار يعني يغطي الليل على النهار ويغطي
النهار على الليل فاقتصر بذكر احدهما اذا كان في الكلام دليل عليه قرا حمزة والكسايي وعاصم في رواية ابي بكر يغشي
بنصب الغين وتشديد الشين والباقون بالجزم والتخفيف ثم بين ان ما ذكر من هذه الاشيا فيه برهان وعلامات
لمن تفكر فيها فقال ان في ذلك يعني فيما ذكر من صنعه لايات يعني لعبرات لقوم يتفكرون في اختلاف الليل
والنهار فيوحدونه ثم بين ان في الارض علامات كثيرة ودلايل لوحدانيته لمن له عقل سليم فقال عز وجل
وفي الارض قطع متجاورات يعني بالقطع ارض السبخة والعذبة متجاورات يعني ملتزقات متدانيات
قريبة بعضها من بعض فيكون ارض سبخة ويكون الى جنبها طيبة جيدة قال قتادة قطع متجاورات اي قرى
متجاورات ويقال العمران والخراب والقرى والمفاوز وجنات من اعناب يعني الكروم وزرع ونخيل صنوان وغير
صنوان قرا بعضهم بضم الصاد وقراءة العامة بالكسر وهما لغتان ومعناهما واحد قال مجاهد وقتادة الصنوان
النخلة التي في اصلها نخلتان وثلاث اصلهن واحد وقال الضحاك صنوان وصنوان يعني النخل المتفرق والنخل المجتمع
ويقال صنوان النخلة التي بجنبها نخلات وغير صنوان يعني المنفردة وروي عن النبي عم انه قال لا تؤذوني في عباس
فانه بقية ابائي وان عم الرجل صنو ابيه قرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية حفص وزرع ونخيل وصنوان
كلها بالضم على معنى الابتدا وقرا الباقون بالكسر على معنى النعت للجنات ويقال على وجه المجاورة لان الزرع
لا يكون في الجنات ثم قال تسقى بما واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل يعني الما والتراب واحد ويكون الثمار
مختلفة في الوانها وطعمها فذلك دليل على نفسه ووحدانيته على من ضل عنه لانه لو كان ظهور الثمر بالما والتربة
لوجب في القياس ان لا تختلف في الالوان والطعم ولا يقع التفاضل في الجنس الواحد اذا نبت في مغرس واحد
وتسقى بما واحد ولكن صنع اللطيف الخبير وقال مجاهد هذا مثل بني ادم اصلهم من اب واحد منهم صالح ومنهم
خبيث ثم قال ان في ذلك يعني فيما ذكر لايات لقوم يعقلون انه من الله تعالى قرا حمزة والكسايي يسقى بالياء ويفضل
بالياء وقرا عاصم وابن عامر في احدى الروايتين بالياء يسقى بلفظ التذكير ونفضل بالنون وقرا الباقون بالتاء
ونفضل بالنون قوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم قال الكلبي ان تعجب من تكذيب اهل مكة وكفرهم بالله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1